

MEPPI

Middle East Photograph Preservation Initiative
مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية للشرق الأوسط

Albright, Gary. 2007. Emergency salvage of wet photographs. *Preservation Leaflets* 3.7.
Andover, Massachusetts: Northeast Document Conservation Center. Translated into
Arabic by Dina Abou Salem and Jacques Aswad.
http://www.nedcc.org/resources/leaflets/3Emergency_Management/07SalvageWetPhotos.php

The J. Paul Getty Trust respects the work of authors through compliance with international copyright law and conventions. These materials have been created and acquired from many different sources and have been reproduced herein with the permission of the copyright holders. Each document includes a copyright notice. Permission to reproduce these materials must be sought from the copyright owner.



MEPPI

Middle East Photograph Preservation Initiative
مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية للشرق الأوسط

إنقاذ الصور المبلّلة في حالة الطوارئ

إعداد

غاري أولبرايت

حافظ، مزاوّل خاصّ

مونيك فيشير

كبيرة حفاظ الصور

مركز الشمال الشرقيّ لحفظ المستندات

نظرًا إلى تعدّد عمليّات التصوير الفوتوغرافيّ وتنوّعها ليس من السهل تقديم المشورة والنصح المسؤول عن أفضل سبل إنقاذ جميع أنواع الصور المرطّبة في الحالات الطارئة.

يمكن بعض التقنيّات الفوتوغرافيّة تحمّل الغمر في الماء لمدة يوم أو أكثر، فيما قد يتشوّه بعضها الآخر أو يتدمّر تمامًا بعد تعرّضه للماء بضع دقائق. لذلك من المهمّ معرفة أنواع موادّ التصوير الموجودة في مجموعتك. بصفة عامّة، يجب تخفيف الصور المبلّلة أو تجميدها في

إنقاذ الصور المبلّلة في حالة الطوارئ

أقصى سرعةٍ ممكنة. ما إن تستقرّ حالتها، باستعمال أيّة من الطريقتين المذكورتين، حتّى يتسنى تحديد خطة عمل إنقاذها.

من المثاليّ أن تتمّ عمليّة الإنقاذ تحت إشراف خبير الحفظ الذي يمكنه التقليل من الأضرار اللاحقة بالمجموعة خصوصًا إذا استطاع إدارة عمليّة الإنقاذ ومعالجة المجموعة فور وقوع الضرر. عنصر الوقت حاسمٌ: كلما طالت المدّة الزمنيّة بين الحالة الطارئة وعمليّة الإنقاذ، زادت حدّة الضرر الدائم لها.

الحُدُّ من وقت الغمر

يتدهور وضع الصور المغمورة في الماء بسرعة: قد تنفصل الصور عن الشريحة التي رُكبت عليها، ويمكن المستحلبات أو الطبقات الحسّاسة أن تذوب أو يلتصق بعضها ببعض، وقد يحدث تليخ. كذلك يمكن أن ينمو العفن في غضون 48 ساعة في نسبة رطوبة 60 في المئة و70 درجة فهرنهايت (21 درجة مئوية)، وغالبًا ما يسبّب ذلك تليخًا دائمًا وأضرارًا أخرى للصور الفوتوغرافيّة. لهذه الأسباب يجب التحفيف الفوريّ للصور في أسرع وقت ممكن. إذا كان لا يمكن تحفيف الصور فيجب تجميدها.

أولويّات إنقاذ الصور المبلّلة

- الأفلام (الموادّ البلاستيكيّة) أكثر صمودًا من المطبوعات (الموادّ الورقيّة). لذا ينبغي إنقاذ المطبوعات أولاً. الاستثناءات المهمّة تشمل الأفلام النتراتيّة وأفلام الأمان الآخذة في التحلّل فهي عرضة، إلى أبعد الحدود، لضرر الماء.
- الصور المنتجة بالطرق الآتية هي التي يجب إنقاذها أولاً: الطبقات الأمبريّة (أمبروتيب) الزجاجيّة والطبقات المعدنيّة، سليّات ألواح كولوديون رطبة، ألواح سليّية جيلاتينيّة جافّة، شرائح فانوس العرض الشفّافة، الأفلام النتراتيّة وأفلام الأمان الآخذة

إنقاذ الصور المبلّلة في حالة الطوارئ

في التحلل، ذاتيات التلوين (أوتوكروم)، طبّعات الكربون، طبّعات وودبري، طبّعات الجيلاتين المتدهور أو غير المقوى، موادّ التلوين. الصور المظهرّة ببعض هذه الطرق لن تخرج سالمةً من الغمر بالماء.

• الصور الفوتوغرافية الأكثر صمودًا في الماء تشمل: الداغريّات، طبّعات الورق المملّح، طبّعات الألبومين والكولوديون والبلاطين، الطبّعات الزرقاء (سيانوتيب).

• إذا كانت الملقّات الرقمية للطبّعات الملوّنة من مصادر إلكترونيّة في حوزتك فإنّ إنقاذها أقلّ اهميّة من إنقاذ غيرها. أمّا إذا لم تكن الملقّات الرقمية متوفرة، أو كان محلّ حفظها مجهولاً، فإنّ أولويّة كبرى يجب أن تعطى لإنقاذ هذه الصور.

○ طبّعات الإنكجت – تختلف نسبة الأضرار باختلاف الملوّن (بين خضابيّ وصبغيّ)، وخصائص الورق المستخدم (ورق غير مؤسّس أو مؤسّس بطبقة قابلة للتنفّخ أو ضيقة المسام). قلّما تخرج الصور الصبغية سالمةً من الغمر بالماء. الصور الصبغية على ورق قابل للتنفّخ تتدهور حتى لو بلّلت لفترة قصيرة. فقد تسيح الأحبار أو تنتقل إلى أسطح مجاورة. الصور الصبغية على ورق ضيق المسام تسيح وتتقشّر عند تعرّضها للماء. كذلك الصور الخضابية هي عرضة للتضرّر من الماء، لكنّها لا تسيح بل تتقشّر عند اللمس أو الاحتكاك.

○ طبّعات البثّ الصبغية بالنقل الحراريّ: هذا النوع من الطباعة يقاوم الأضرار التي تنجم عن المياه ولكنّ الغمر لأكثر من يوم قد يؤدّي إلى انتقال الصورة.

التجفيف الهوائي للصور الفوتوغرافية

• يمكن تجفيف الصور هوائياً في حال التوافر الكافي للموظّفين والمكان والوقت.

إنقاذ الصور المبللة في حالة الطوارئ

- أفضل الصور عن هياكلها والأطر وعن بعضها بعضًا. إذا كانت متلاصقة أو التصق بعضها بالزجاج فضعها جانبًا للتجميد واعرضها للتشاور مع خبير الحفظ.
- أتح المجال لتسرُّب الماء الفائض من الصور.
- انشر الصور لكي تجفَّ ممددًا إياها، والوجه إلى الأعلى، فوق مادة ممتصة كالنشافة، أو ورق الصحف الأبيض، أو المحارم الورقية، أو القماش النظيف.
- تأكد من استمرار تحرك الهواء حول المواد التي يجب تجفيفها. فالمراوح تسرع من عملية التجفيف وتقلل من خطر نمو العفن.
- يجب تجفيف السليبات عموديًا. يمكن تعليقها من أطرافها بمشابك بلاستيكية على شريط.
- قد تتجدد الصور أثناء التجفيف. يمكن تسطيحها لاحقًا.

تجميد الصور الفوتوغرافية

- إن استحال التجفيف الهوائي الفوري للصور أو كانت الصور متلاصقة، فجمدها.
- غلف الصور أو افصل بينها بورق مشمع قبل التجميد.
- غلف الصور الفردية أو مجموعات الصور الفوتوغرافية أو افصل بينها، قبل التجميد، بعازل من البوليستر غير المنسوج أو الورق المشمع. فهذا سيسهل فك بعضها عن بعض عند معالجتها لاحقًا.

إنقاذ الصور المبللة في حالة الطوارئ

تجفيف الصور الفوتوغرافية المغمدة

- الطريقة الأنسب هي التخلص من الماء أولاً ثم تجفيفها بالهواء. أما في حال تذبذب مجموعة من الصور فيمكن فصل الصور الفردية من المجموعة بعناية ووضعها، بحيث يكون الوجه إلى الأعلى، على سطح نظيف وماص للتجفيف بالهواء.
- لا يُنصح، للصور الفوتوغرافية، بالتجفيف الفراغي الحراري، بحيث يفكّ تجميد المواد وتجفّف عبر تفرغ الهواء. فصور الجيلاتين التي قد تخضع لهذا الإجراء تميل إلى التلطح الشديد والتلاصق.
- يمكن تجفيف الصور الفوتوغرافية عبر التجميد الفراغي. في هذه العملية لا يحدث الذوبان. صور الجيلاتين قد تعاني التلطح أثناء هذه العملية ولكن لا يلتصق بعضها ببعض.
- يمنع منعاً باتاً تجفيف ألواح الكولوديون الزجاجية الرطبة عبر التجميد. فلن تخرج سالمة في هذه الحال. هذا ينطبق على طبقات الكولوديون المماثلة كالطبقات الأمبرية (أمبروتيب) الزجاجية، وشرائح فانوس الكولوديونية، والطبقات المعدية.

إنقاذ الشرائح

- يمكن شطف الشرائح أو تغطيسها في مياه خليط فوتو- فلو، أو منتج تجاريّ مماثل لتنظيف الشرائح، ومن ثمّ تجفيفها بالهواء. يفضل تعليقها على حبل أو إيقافها مسندةً.
- مثاليًا، يجب فكّ الشرائح من أطرها للتجفيف وإعادة تركيبها.
- يجب إخراج الشرائح الموضوعة بين الزجاج وإلاّ فلن تجفّ.

إنقاذ الصور المبلّلة في حالة الطوارئ

اتّصل بحافظ للصور لمؤهل

إنّ وضع الصور المجفّفة أو المجمّدة مستقرّ نسبيّاً. احفظها حتّى تتمكن من استشارة حافظٍ خبيرٍ بالصور الفوتوغرافيّة ينصحك بمستلزمات المعالجة. مركز الشمال الشرقيّ لحفظ المستندات يوفّر للمؤسّسات أو الأفراد الذين يجوزتهم موادّ فوتوغرافيّة متضرّرة مساعدة عبر الهاتف في حالات الكوارث يوميّاً على مدار الساعة. اطلب الرقم 470-1010 (978). المعهد الأميركيّ لحفظ الأعمال التاريخيّة والفنيّة يوفّر دليلاً على الإنترنت لخدمات الحفظ (<http://aic.stanford.edu/public/select.html>) يمكن أن يساعدك في الاهتداء إلى حافظٍ كفؤ في منطقتك.

حاشية

1. انظر نشرة مركز الشمال الشرقيّ لحفظ المستندات في موضوع الحفظ: "إنتاج مطبوعات إنكجت طويلة الأمد"

جميع الحقوق محفوظة. ©Northeast Document Conservation Center

Arabic Translation © 2012 J. Paul Getty Trust